

تُعد نظرية التعلم المستند إلى أبحاث الدماغ إطاراً ثورياً لفهم عملية التعلم، إذ تُبرز أهمية تفاعل العوامل العصبية والبيئية والعاطفية في تعزيز قدرات المتعلم. إذ يشدد هذا المنهج على مرونة الدماغ (neuroplasticity) كآلية طبيعية لإعادة تشكيل الوصلات العصبية استجابةً للتجارب التعليمية المتنوعة، كما يؤكد على تأثير الانفعالات على تحفيز عمليات الذاكرة والتركيز، مما يجعل من الضروري توفير بيئة تعليمية غنية وداعمة تخفف من مستويات التوتر وتُشجع على التفاعل الاجتماعي والتعلم العملي. ومن خلال تطبيق استراتيجيات مثل التعليم التفاعلي، واستخدام التكنولوجيا والوسائل البصرية، يمكن للمعلمين إعادة تصميم المناهج لتكون أكثر توافقاً مع آليات عمل الدماغ. كما تُظهر الدراسات أن ربط المعرفة بالتجارب الحياتية يعزز من استيعاب المعلومات ويسهم في تحويلها إلى معرفة دائمة. فإن تبني مبادئ نظرية التعلم المستند إلى أبحاث الدماغ يُعتبر خطوة هامة نحو تطوير ممارسات تعليمية تُعزز من الإنتاجية والتفكير النقدي والإبداعي لدى الطلاب، مما يساهم في رفع جودة التعليم وتحقيق نتائج أكاديمية متميزة.